بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المعترف بذنبه الراجي من ربه ستر عيوبه محمد بن قاسم بن اسمعيل البقري بلدا
الشافعي مذهبا الازهري وطنا مستعينا بالله متوكلا عليه الحمد لله على افضاله واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من عذابه ونكاله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الموفق في اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه القائلين
بمقاله وبعد فقد سئلني بعض الاخوان ان اجمع رسالة تشتمل على ما يتعلق بمذهب كل واحد
من القراء بانفراده سالكا طريق الاختصار فاجبته الى سؤاله طالبا للثواب سائلا من الله
تعالى ان يجعلنا خالصة لوجهه الكريم وسميتها بالقواعد المقررة والفوائد المحررة وقد جمعت فيها
ما استفدته من دروس شيخي وقدوتي العالم العلامه الحبر الفهامة الواثق بربه الغني الشيخ
عبد الرحمن اليمني جعله الله من الامنين في الدين والدنيا والاخرة بجاه سيدنا محمد الامين وعلى
اله الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين امين انه فعال لما يريد وبيده الخير واليه المصير وهو على كل
شئ قدير وبدات من هولاء السبعة بابي عمرو موافقة لما يفعله شيخنا رحمه تبعا للاشياخ والسر في ذلك
شهرة قراءته بين الناس واستعين في ذلك بالله القريب المجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب اعلم ان ابا عمرو بن العلا له راويان اخذ عنه روايان بواسطة يحيى اليزيدي احدهما الدوري
والثاني السوسي فالدوري مقدم عليه في التلاوة ويعلم منه ان السوسي يكون موخرا وعكس صاحب
التيسير فقدم السوسي على الدوري وانما قدم الشاطبي الدوري على السوسي لكونه كان متقنا قراءة
ابي عمرو بل اخذ عن السبعة وانما اشتهرت روايته عن ابي عمرو والكسائي بل يقال انه جمع كتابا
للقراءة السبعة وللدوري في مد المنفصل وجهان القصر والمد والقصر مقدم والمد موخر والسوسي
القصر فقط فاتفقا على القصر وزاد الدوري عليه المد واما المد المتصل فليس لهما فيه الا المد ومده
اعم من ان يكون متصلا او منفصلا بقدر الف ونصف وامال ابو عمرو كل الف بعدها راء مكسورة
متطرفة كالابرار والانصار فخرج بقيد مكسورة الراء المفتوحة والمضمومة نحو الدار والكفار وبقيد
متطرفة ما اذا كانت متوسطة نحو الحواريين وتمارون فان تمارون اصله تماريون بياء بعد الراء فدخل الجازم
فحذف الياء فصار تمار فليست الراء متطرفة باعتبار الاصل فلا تمال وامال ايضا كل الف متطرفة

قبلها

قبلها راء مفتوحة نحو اشترى وافترى وبشرى ونصارى فخرج بقيد متطرفة المتوسطة نحو لا اكراه
فان الالف بعدها هاء وامال الكافرين اذا كان مجموعا بالياء والنون اما ما جمع بواو ونون وكان
مفردا فلا يميله واماالته فيما ذكر امالة كبرى ويعبر عنها بالامالة المحضة وبالاضجاع ومعناها على كل
العبارات ما كانت الى الكسر اقرب وعند الصرفيين ان تنحو بالالف نحو الكسرة وامال ايضا ما كان على
وزن فعلى بفتح الفاء نحو نجوى وصرعى ومرعى وما كان على وزن فعلى بكسر الراء نحو احدى وسيمى
وعيسى وما كان على وزن فعلى بضم الفاء نحو دنيا وقربى وموسى واماالته فيما ذكر امالة صغرى
ويعبر عنها ببين بين وبالتقليل ومعناها على كل العبارات ما كانت الى الفتح اقرب وعند الصرفيين
ان تنحو بالالف نحو الفتحة هذا ما اتفق عليه الروايان واما ما اختلفا فيه فانفرد الدوري عن
السوسي بامالة خمسة اشياء انى اذا كانت للاستفهام وعلامة كونها للاستفهام ان تكون بمعنى
كيف او بمعنى اين نحو انى شئتم وانى لك هذا وضبط ايضا بضابط اخر وهو ان يكون بعدها
حرف من حروف خمسة يجمعها قولك شلتيه تقدم مثال الشين واللام ومثال الياء انى يوفكون
والتاء انى تصرفون والهاء انى هذا فان وقع بعدها حرف من غير هذه الحروف لم يمل نحو انا كتبنا او
انا تي الارض ويا ويلتا ويا حسرتا ويا اسفا واماالته في الاربعة بين بين والناس المكسورة السين
واماالته فيها امالة محضة وانفرد السوسي عن الدوري بادغام المثلين الكبير وادغام المتقاربين
الكبير وابدال كل همزة ساكنة الا ما استثنى فالمثلين الكبير على قسمين في كلمة وفي كلمتين فالذى
في كلمة لا يدغم منه الا موضعان مناسككم وما سلككم والذي في كلمتين يدغم منه جميع ما في القران
بشرط ان لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم نحو كنت ترابا ولا تاء مخاطب نحو وما كنت ترجو ولا منونا نحو
واسع عليم ولا مشددا نحو فتم ميقات ربه وبشرط ان لا يفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه فاصل
في الخط نحو انا نذير مبين وخرج بذلك ما اذا فصل فاصل في اللفظ نحو انه هو التواب الرحيم لان الهاء
المضمومة يتولد منها واو عند المد فهذه الواو لا تمنع الادغام فانه يدغم والمتقاربان الكبير على قسمين
في كلمة وفي كلمتين فالذى في كلمة لا يدغم منه الا القاف في الكاف بشرط ان يكون قبل القاف متحرك
وبعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم وواثقكم فان اختل شرط من هذين الشرطين فانه لا يدغم نحو
ما خلقكم ونرزقكم وورد عنه في طلقكن وجهان رجح منهما الادغام والذي من كلمتين وحروفه

Copyright © King Saud University